HEXATIMES
Delaware, United States
HEXA
EDUCATIONAL SCIENCES
هكسا
العلوم التربوية

الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه نحو بالحياة لدى المطلقات في محافظات غزة

وصال صائب درويش العتال
باحثة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، جمهورية السودان، ومرشدة تربوية.
فلسطين – قطاع غزة.
wasalattal@gmail.com
د. خالد محمود أبو ندى، أستاذ علم النفس التربوي المساعد- جامعة الأقصى.
فلسطين – قطاع غزة.
knada1970@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، مع التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، ومع الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين كلٍ من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة؛ تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي)، مع الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة من خلال الأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (324) مطلقة في محافظات غزة لعام (2019)، واستخدم الباحثين الأدوات التالية : مقياس الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، كلاهما من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة وقعا ضمن المستوى أكثر من المتوسط، كما تبين وجود علاقة طردية بين الشفقة بالذات والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة.

الكلمات الدالة: الأمن النفسي- التوجه نحو الحياة- لدى المطلقات في محافظات غزة

Abstract

The study's objectives included identifying psychological security and life orientation among divorced women in the Gaza governorates, determining the nature of the relationship between psychological security and life orientation among divorced women in the governorates of Gaza, and identifying statistically significant differences between each of the psychological security and life orientation among divorced women in the governorates of Gaza; attributing these findings to (age, economic level, and educational level). The study sample consisted of (324) divorced women in the governorates of Gaza for the year (2019), and the researcher employed the following techniques to identify the feasibility of predicting the orientation towards life among divorced women there through psychological security. The researcher created the Orientation towards Life and the Psychological Security Scale. The investigation came to the following conclusions: The study found that there is a direct correlation between self-compassion and orientation towards life among divorced women in the governorates of the Gaza Strip, leading to the conclusion that the level of psychological security and orientation toward life fell within the level more than the average.

Keywords: Psychological Security - orientation towards life - among divorced women in the governorates of Gaza

مقدمة

إن المجتمعات الإنسانية المعاصرة – رغم حجم التقدم الهائل والثورة التكنولوجية المتسارعة – إلا أن العلاقات الإنسانية عامة والعلاقات الأسرية خاصة تشهد تراجعاً ملموساً مما انعكس سلباً على استقرار الأسر والمجتمعات وزادت نسب الانفصال والطلاق بين الأزواج مما ترتب على ذلك آثار نفسية ومجتمعية تتعلق بهذه الفئة من النساء ومن أهمها الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة .

يعد الأمن النفسي من أهم المقومات الحياتية لكل الأشخاص؛ إذ يتطلع إليه الشخص في كل زمان ومكان، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، فزع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والسكينة، ولقد اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخلُ الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى، كالطمأنينة الانفعالية والأمن الذاتي والأمن الانفعالي، ويرى عبد المجيد (2004: 241) أن الأمن النفسي هو عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والحماية والرعاية والدعم والسند، عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات.

ويعتبر (زهران،2003: 309) الحاجة إلى الأمن النفسي هي المحرك للفرد من أجل تحقيق أمنه، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بغريزة المحافظة على البقاء، وأن هذه الحاجة تتضمن شعور الفرد بأنه يعيش في بيئة آمنة مشبعة للحاجات، وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وأمن أسريًا ومتوافق اجتماعيًا ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان، نظرًا لأهمية الدعم الاجتماعي، كمصدر مهم من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي تحتاج إليه المطلقة لزيادة شعورها بالأمن النفسي، ولمواجهة الآثار النفسية السلبية التي تقع المطلقة فيها، والصعاب التي تعوق تفاعلها الاجتماعي مع المحيطين بها وبالمجتمع بشكل عام.

والتوجه نحو الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها، ويعد التوجه نحو الحياة أحد المكونات الأساسية للسعادة، وهو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الأن أو في الماضي، وحيث أن ظروف الحياة توثر على التوجه نحو الحياة، فالأشخاص المستقرون في حياتهن ولديهن صحة جيدة أكثر سعادة، لذا فهو يتضمن صفات متنوعة كالتفاؤل، وتوقع الخبر، الاستبشار، والرضا عن الواقع (علي، 2012: 1268).

وليست هناك حياة تمضي دون أن نعايش تلك الحالات المزاجية والوجدانية سلبًا أو إيجابًا، والإنسان عادة لا يصل إلى أعتاب نهاية الحياة إلا وقد طبع على سلوكه ومعتقداته قدرًا ما عايشه من تلك المتناقضات، وإن نقطة البدء لأحداث تغيرات دائمة وباقية في حياتنا تبدأ بفهم الفرق بين التفكير الإيجابي والتفكير السلبي وإدراك التفكير الصحيح، بين النظر إلى الحياة نظرة تشاؤم، أو نظرة بشر وتفاؤل وتوقع الخير (علي،2010: 674).

وتعتبر مشكلة الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة، التي تؤدي إلى تفكك الأسرة وتهتك النسيج الاجتماعي، وما يصاحبها من مضاعفات خطيرة لا تنحصر في المشكلات العائلية وحسب؛ بل تتعدى ذلك إلى ما ينعكس سلبًا على الأبناء من تأثيرات سلبية متعددة، وما ينعكس على المطلقات، وخصوصًا من نظرة دونية في المجتمع تشوبها الريبة والاحتقار الاجتماعي، وما يترتب أيضًا على وجود المطلق أو المطلقة كمشكلة جديدة في بين الأهل (قنيطة،42:2016).

مشكلة الدراسة :

إن فقدان الشعور بالأمن من شأنه ان يسبب العديد من الاضطرابات النفسية مع تزايد ظاهرة الطلاق، ولكبر حجم هذه الفئة من المطلقات و شعورهن بقلة الاهتمام ممن حولها، وما يترتب عليه من ضعف شعورها بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة ، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الأمن النفسي لدى المطلقات في محافظات غزة؟
2- ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة؟
3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة؟

أهداف الدراسة :

1- التعرف على مستوى كل من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة.
2- التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة.

أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية النظرية :

1- تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوعًا مهما وهو الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، كما تتناول الدراسة فئة المطلقات.
2- وتكمن أهمية الدراسة الحالية أيضاً في تقديم الدراسات السابقات العربية والأجنبية، التي تحتوي على العديد من المعلومات والتي تناولت متغيرات الدراسة الآتية (الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة).
3- كما تعتبر الدراسة الحالية –في حدود علم الباحثان- من أولى الدراسات في فلسطين التي تهتم بالبحث والدراسة لموضوع الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

1- قد تفيد نتائج الدراسة المطلقات في التوجه نحو الحياة وزيادة الأمن النفسي لديهن.
2- قد تفيد نتائج الدراسة أهالي المطلقات في التوجه نحو الحياة وزيادة مستوى الأمن النفسي.
3- قد تفيد الباحثين في هذا المجال للاستفادة من مقاييس الدراسة ونتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

الأمن النفسي : psychological Security

هو حالة من الانسحاب والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلًا منطقيًا (مصطفى والشريفين 2013: 146).

ويعرف الباحثان الأمن النفسي على شعور المطلقة بالسعادة والطمأنينة، من خلال تقبلها لذاتها وللآخرين، وأن تشعر بأن كل من حولها يحقق لها الأمن الأسري والشخصي والاجتماعي والصحي، وهذا يضمن لها سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والمحن والصعوبات وقدرتها على مواجهتها.

التعريف الإجرائي : يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في الدراسة .

التوجه نحو الحياة : Life Orientation

هو تأثير انفعالي لدى الفرد نحو الحياة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، والحياة الصحية، والحياة الاقتصادية، والمستوى المعيشي؛ نتيجة لتعامل الفرد مع هذه المتغيرات أو لخبرة سابقة لمن حوله أو معلومة تلقاها؛ ما يؤثر على إدراكه وسلوكه فيما بعد نحو نفس الموقف فيكون إما بطريقة سلبية أو إيجابية أو محايدة (صقر،2018: 206).

يعرفه الباحثان بأنه عبارة عن اتجاه إزاء الحياة، أو إزاء أحداث معينة تنزع المطلقة فيها لرؤية الجانب المشرق من الحياة والأحداث، وأن هذا العالم هو خير العوالم، وإن وجد فيه بعض الشر، وأن الخير سوف ينتصر في آخر الأمر على الشر.

التعريف الإجرائي : يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في الدراسة .

المطلقات : Divorcing

هو انفصال الزوجين عند استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما، وتختلف مدة الانفصال حسب درجة الطلاق، الذي يبدأ بطلقة واحدة وهو البينونة الصغرى، ويصل إلى الطلقات الثلاثة، وهو البينونة الكبرى (القريشي،2014: 250).

يعرفه الباحثان على أنها المنفصلة عن زوجها والمصدق على انفصالها من إحدى المحاكم الشرعية.

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي : تناولت الدراسة الحالية الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات عزة.

الحد البشري : تم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة عشوائية من المطلقات.

الحد المكاني : المراكز والجمعيات الخاصة بعينة الدراسة وهي مكونة من (16) مركزٍ وجمعيةٍ

الحد الزماني : أجريت الدراسة عام (2020).

الدراسات السابقة :

أولاً: الدارسات التي تناولت الأمن النفسي

دراسة الرواد وبدير (2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات، في ضوء متغيري العمر والمؤهل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (170) مطلقة في منطقة كفر قاسم في فلسطين خلال النصف الثاني من العام (2016)، أظهرت النتائج مستوىً متوسطًا من الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك، تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح ذوات المؤهل الجامعي، وعدم وجود فروق إحصائيًا في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك، تعزى لمتغير العمر، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الأمن النفسي، تعزى لمتغيري العمر والمؤهل العلمي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم.

دراسة النوايسة (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة عدم الإنجاب في المجتمع الأردني، وتحليل العلاقة بين عدم الإنجاب والشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية عند المرأة غير المنجبة، وتكونت عينة الدراسة من (200) امرأة غير منجبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوحدة النفسية ظهرت بدرجة مرتفعة، لدى السيدات غير المنجبات، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن النساء غير المنجبات لا يتمتعن بالأمن النفسي، وأن العلاقة الارتباطية كانت عكسية بين الأمن النفسي والوحدة النفسية.

دراسة خويطر (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى عينة من الأرامل والمطلقات، بلغ قوام عينة الدراسة (237) امرأة، منهم(146) أرملة و (91) مطلقة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات ومستوى تعليمهن بالنسبة لمستوى الوحدة النفسية لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

دراسة سادوفسكي وماكينتوش (Sadowski & McIntosh, 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات، تكونت عينة الدراسة من (16) من النساء المطلقات، وعينة مكونة من (20) من أبناء النساء المطلقات، تم اختيارهن

عشوائيًا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات جاء منخفضًا، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات وبين ارتفاع مستوى العدوانية لدى أطفال النساء المطلقات.

دراسة نير ومواري(Nair & Murray, 2005) هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات، تكونت عينة الدراسة من (58) مطلقة، تم اختيارهن عشوائيًا، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الأمن النفسي في عملية جمع البيانات، أشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات كان منخفضًا، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى إلى العمر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي، لصالح الأكثر تعليمًا.

ثانياً: الدراسات التي تناولت عن التوجه نحو الحياة.

دراسة العنزي(2020) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة للتغلب على الضغوط النفسية والأمن النفسي لدى المطلقات بمركز الضمان الاجتماعي بمدينة الرياض، والكشف عن طبيعة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأمن النفسي وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر الزمني، الحالة المهنية، المستوى التعليمي) لدى المطلقات بمركز الضمان الاجتماعي بمدينة الرياض، تكون مجتمع الدراسة من المطلقات بمركز الضمان الاجتماعي بمدينة الرياض، وكانت العينة الاستطلاعية في الدراسة (40) مطلقة، بينما كانت العينة الأساسية في الدراسة (171) مطلقة من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية.

دراسة عمرو والشريف (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على إلى درجة التوجه نحو الحياة لدى النساء المطلقات في محافظة الخليل، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطات درجة التفاؤل لدى النساء المطلقات في محافظة الخليل، تعزى لمتغير(العمر، وحالة العمل، والمستوى التعليمي)، وتكونت عينة الدراسة من (200) مطلقة من النساء في محافظة الخليل، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التفاؤل لدى النساء المطلقات في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر في متوسطات التفاؤل لدى النساء المطلقات في فلسطين، لصالح النساء اللواتي أعمارهن (أكثر من 30 عام)، ووجود فروق تبعًا لحالة العمل لصالح النساء اللواتي يعملن، ووجود فروق تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لصالح النساء اللواتي مستواهن التعليمي جامعي.

دراسة السهلي (2015) هدفت الدراسة إلى الكشف عن جودة الحياة وعلاقتها بسيكولوجية التوجه نحو الحياة لدى المرأة السعودية، في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة، اختارت الباحثة عينة من الفتيات والنساء تكونت من (150) امرأة، لاستخراج النتائج التي جاءت على النحو الآتي : جودة الحياة لدى المرأة السعودية بشكل عام جاء ذو دلالة، وتميل نحو سيكولوجية التفاؤل، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة وسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم، وفي جودة الحياة وسيكولوجية التوجه نحو الحياة، جاءت النتائج لصالح الفئة العمرية (30-39) والمتزوجات والدراسات العليا، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي تعزز دور جودة الحياة ونظرة التفاؤل لدى المرأة السعودية.

دراسة نزادي، وربيعي (Nezhady, Rabiei, 2015) هدفت الدراسة إلى اختيار فاعلية العلاج التخطيطي على التوجه نحو الحياة والسعادة النفسية للمطلقات، بلغت عينة الدراسة (30) مطلقة من مدينة أرومية في إيران، تم تقسيمها بشكل عشوائي إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة، وبلغ عدد كل مجموعة (15) سيدة مطلقة، وقد تم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة والسعادة النفسية من خلال استبانة منظمة الصحة العالمية، واستبانة الصحة العامة، والبرنامج العلاجي المكون من (10) جلسات، تستمر كل جلسة لمدة ساعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن العلاج التخطيطي له أثر مباشر وإيجابي على التوجه نحو الحياة والسعادة النفسية لدى المطلقات من أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة أبو أسعد (2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، تألفت عينة الدراسة من (304) فردٍ، (30-40سنة) من الكرك، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، وفروق في المستوى الاقتصادي في التوجه الحياتي، كما تبين وجود تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، ولم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة ما بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة

لاحظ الباحثين من الدراسات السابقة، أن هناك أوجه اتفاق بين بعض الدراسات وبين الدراسة الحالية، من حيث الموضوع والهدف ونوع العينة، كما أن هناك اختلافًا بين البعض الآخر والدراسة الحالية من حيث المنهج.

من حيث الموضوع :

نلاحظ أن بعض هذه الدراسات تناولت الأمن النفسي مع متغيرات نفسية عدة أهمها (الدعم الاجتماعي، الوحدة النفسية، الشعور بالوحدة النفسية)، كما في دراسة خويطر (2016)، ودراسة الرواد وبدير(2017)، ودراسة النوايسة(2016)، وكما أن بعض الدراسات تناولت التوجه نحو الحياة، مع متغيرات نفسية عدة أهمها (الضغوط النفسية، السعادة النفسية، الوحدة النفسية)، كما في دراسة العنزي (2020)، ودراسة (Nezhady, Rabiei,2015)، ودراسة أبو أسعد(2010).

من حيث الهدف:

تعددت الأهداف بتعدد المواضيع التي تناولتها الدراسات، فكانت بعض الدراسات تهدف إلى التعرف إلى علاقة الأمن النفسي بالمتغيرات الأخرى، كدراسة الرواد وبدير(2017)، ودراسة خويطر(2016)، وعلاقة التوجه نحو الحياة بالمتغيرات الأخرى، كدراسة السهلي (2015)، ودراسة العنزي (2020).

من حيث العينة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات من عدة دول عربية وأجنبية، حيث اتفقت دراسة الرواد وبدير(2017)، مع دراسة العنزي(2020)، ودراسة عمرو والشريف (2018)، ودراسة(Nezhady, Rabiei,2015)، ودراسة(Nair & Murray, 2005) من حيث العينة على المطلقات، واختلفت دراسة النوايسة (2016)، ودراسة خويطر (2016)، دراسة السهلي(2015)، دراسة أبو أسعد(2010) من حيث العينة على الأرامل والمرأة الغير منجبة ، واستخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

لقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة فقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي تبحث معها في هذا الصدد، فيما يلي :

1- تناولت الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة في دراسة واحدة تربط بينهما.

2-الدراسة الحالية بمتغيراتها طُبّقت على المجتمع الفلسطيني في محافظات غزة لعام (2019-2020)، في حين أن الدراسات الأخرى طبقت في مناطق مختلفة، مثل دراسة (Nezhady, Rabiei,2015)، ودراسة (Nair & Murray, 2005)، ودراسة (Sadowski & McIntosh, 2015).

3- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي العلائقي بين متغيراتها، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، كونه أنسب المناهج لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الارتباطية، بهدف وصف ما هو كائن، وتفسيره، من خلال إلقاء الضوء على المشكلة المراد بحثها والفهم الوثيق لظروفها الحاضرة، وجمع المعلومات التي تزيد من توضيح الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة (نشوان والزعانين،79،2015).

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من (3216) من المطلقات في محافظات غزة، حسب الإحصائية الرسمية (ديوان القضاء الشرعي غزة،2019) .

عينة الدراسة : وهي جزءٌ من مجتمع الدراسة الأصلي، وانقسمت عينة الدراسة إلى :

أ- العينة الاستطلاعية : طبق الباحثان أدوات الدراسة على عينةٍ استطلاعية اختيرت عشوائيًا، مكونة من (50) من المطلقات من خارج العينة الأصلية، من المطلقات اللاتي يترددن على مؤسسة (الثقافة والفكر الحر)، وذلك في فترة ما قبل التطبيق على العينة الفعلية، للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات)، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك.

ب- العينة الفعلية : وقد بلغت نسبة عينة الدراسة (10%) من أفراد المجتمع الأصلي، أي (324) مطلقة، تم الحصول عليهن من المراكز المعنية بتلك الفئة، بطريقة العينة العشوائية.

أولاً: صدق مقياس الأمن النفسي :

1- صدق المحتوى : Content Validity

ويهدف صدق المحتوى إلى التحقق من مدى مناسبة فقرات المقياس للتعريف الإجرائي للأمن النفسي، ومدى تناوله للأبعاد التي تبناها الباحثان في تعريفهم الإجرائي، وصياغة فقرات واضحة ودقيقة تتناول جميع أبعاد التعريف الإجرائي للأمن النفسي.

ولأجل تحديد مدى تناول الباحثان نظريًا للأبعاد التي حددتها في تعريفها الإجرائي، والتحقق ما إذا كان بالفعل تقيس ما وضع لقياسه، وأن الفقرات تقيس بالفعل مضمون الأمن النفسي، وعرض المقياس على مجموعةٍ من المحكمين وأساتذة الجامعات في الوطن وخارجه من الاختصاصيين في الإرشاد النفسي، بلغ عددهم (11) محكماً ؛ للأخذ برأيهم واستشارتهم في مدى ملاءمة الفقرات، من حيث الصياغة المبدئية، ومدى انتمائها لكل بعد من الأبعاد الأربعة التي تضمنها المقياس، وقد أعطى المحكمون ملاحظاتٍ مهمة وقيّمة، وفي ضوئها عُدلت بعض الفقرات واستبعدت فقراتٌ أخرى؛ لعدم توافر صدق المحتوى فيها، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حذف (7) فقرات من فقرات المقياس في صورته الأولية، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس، بعد الانتهاء من التحكيم والتحقق من صدق المحتوى، (29) فقرة .

2- صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency Validity

وهو عبارة عن تجانس المقياس، وقدرته على قياس ما وضع لأجله، ويعبر عن العلاقة بين الفقرات والأبعاد، وقد حُسب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة ببعد الأمن الأسري وفقراته ذات الأرقام (1، 5، 9، 13، 17،21، 25) على النحو التالي :

جدول (1)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأمن الأسري ودرجة كل فقرة من فقراته(ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.716**	.01	9	.269	غير دالة	17	.275	غير دالة
5	.570**	.01	13	.714**	.01	21	.643**	.01
25	.109	غير دالة						

**دالة إحصائيًا عند 01. * دالة إحصائيًا عند 05. قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 01.= 0.363 وعند مستوى دلالة 05.= 0.280

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأمن الأسري والدرجة الخاصة بكل فقرة من فقرات هذا البعد كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (01.)، في حين أن هناك فقرات غير دالة إحصائيًا في بعد الأمن الأسري وهي تحمل الأرقام (9، 17، 25)، لذا رأى الباحثان أن تحذف وذلك لعدم تمتعها بصدق الاتساق الداخلي.

كما حُسب صدق الاتساق الداخلي الأمن الذاتي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع درجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة للأمن النفسي وفقراته (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26) كالتالي :

جدول(2)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية الأمن الذاتي ودرجة كل فقرة من فقراته (ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	.245	غير دالة	10	.695**	.01	18	.850**	.01
6	.663**	.01	14	.708**	.01	22	.777**	.01
26	.560	غير دالة						

**دالة إحصائيًا 01. قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 01.= 0.363 وعند مستوى دلالة 05.= 0.280

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأمن الذاتي ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه كانت دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ماعدا الفقرات التي تحمل الأرقام (2، 26)، فقد كانت غير دالة إحصائيًا، لذا رأى الباحثان أن تحذف، لعدم تمتعها بصدق الاتساق الداخلي.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي الأمن الاجتماعي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع درجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة بمجموع الأمن الاجتماعي وفقراته (3, 7, 11, 15, 19، 23، 27، 29) كالتالي :

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية الأمن الاجتماعي ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه(ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	.341*	.05	11	.567**	.01	19	-.262	.05
7	.422**	.01	15	.725**	.01	23	.482**	.01
27	.673**	.01	29	.757**	.01			

**دالة إحصائيًا عند 01. * دالة إحصائيًا عند 05. قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 01.= 0.363 وعند مستوى دلالة 05.= 0.280

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه كانت جميعها دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، ما عدا الفقرات التي تحمل الأرقام (3)، فقد كانت دالة عند مستوى (05.)، والفقرة التي تحمل الرقم (19)، فقد كانت غير دالة، لذا رأى الباحثان حذفها لعدم تمتعها بصدق الاتساق الداخلي.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للأمن الصحي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع درجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة بمجموع بعد الأمن الصحي وفقراته (4, 8, 12، 16، 20، 24، 28) كالتالي :

جدول(4)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأمن الصحي ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه(ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	.761**	.01	12	.790**	.01	20	.699**	.01
8	.467**	.01	16	.471**	.01	24	.771**	.01
28	.344*	.05						

**دالة إحصائيًا عند 01. * دالة إحصائيًا عند 05. قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 01.= 0.363 وعند مستوى دلالة 05.= 0.280

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد التنفيس الانفعالي ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه كانت جميعها دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، والفقرة (28) فقد كانت دالة عند مستوى دلالة (05.)، لذا رأى الباحثان أن جميع الفقرات تتميز بالاتساق الداخلي؛ ولهذا لم تحذف أية فقرة.

ثانيًا : ثبات مقياس الأمن النفسي :

بعد تطبيق مقياس الأمن النفسي على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (50) مطلقة، تم حساب الثبات من خلال طريقة ألفا كرونباخ (AlphaKronbach)، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي :

1- معامل الثبات وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ : Cronbach- Alpha Coefficient

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعدٍ من أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية لفقراته، واحتساب معامل الثبات من خلال النتائج الموضحة بالجدول الآتي :

جدول (5)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي وأبعاده الأربعة وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ
1	الأمن الأسري	.593
2	الأمن الذاتي	.650
3	الأمن الاجتماعي	.538
4	الأمن الصحي	.706
الدرجة الكلية للأمن النفسي		.621

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات للدرجة الكلية للأمن النفسي، وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ، بلغ (.621)، وهو معامل ثبات جيد. واتضح أيضًا أن الأمن الصحي كان أكثر الأبعاد ثباتًا، حيث بلغ معامل الثبات (.706)، ويليه الأمن الذاتي وبلغت درجة ثباته (.650)، ثم الأمن الأسري وبلغت درجة ثباته (.593)، وأخيرًا الأمن الاجتماعي؛ حيث بلغت درجة ثباته، وفقًا لمعامل ألفا كرونباخ، (.538)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثباتٍ جيد.

2- طريقة التجزئة النصفية : split- Half Coefficient

تم حساب معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي وفقًا لهذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات المقياس والأبعاد إلى مجموعتين، وحُسب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وصحّح معامل الارتباط بطريقة سبيرمان، إذا كان تباين الجزأين متساويًا، وطريقة جتمان في حال كان تباين الجزأين غير متساويين. والنتائج موضحة بجدول (6) :

جدول(6)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي وكل بعد من أبعاده الأربعة وفقًا لطريقة التجزئة النصفية.

م	البعد	عدد الفقرات	الثبات وفقًا لطريقة التجزئة النصفية	
			قبل التعديل	بعد التعديل
1	الأمن الأسري	4	.714	.907
2	الأمن الذاتي	5	.402	.650
3	الأمن الاجتماعي	7	.400	.538
4	الأمن الصحي	7	.598	.706
الدرجة الكلية للأمن النفسي		23	.528	.675

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات للدرجة الكلية للأمن النفسي وفقًا لطريقة التجزئة النصفية بلغ قبل التعديل (.528)، في حين بلغ بعد التعديل (.675)، وهو معامل ثبات جيدًا. وكان أكثر الأبعاد ثباتًا الأمن الأسري، حيث بلغت درجة ثباته (.907)، يليه بعد الأمن الصحي (.706)، يليه الأمن الذاتي، حيث بلغت درجة ثباته (.650). وأخيرًا الأمن الاجتماعي بلغت درجة ثباته (.538)، وهذا يدل

على أن المقياس يتمتع بدرجة بثبات جيد، وقد تم تصحيح درجات الثبات بمعادلة التصحيح لسبيرمان براون وجتمان، وهي موضحة بالجدول أعلاه.

أولاً: صدق مقياس التوجه نحو الحياة :

1- صدق المحتوى : Content Validity

ويهدف صدق المحتوى للتحقق من مدى مناسبة فقرات المقياس للتعريف الإجرائي للتوجه نحو الحياة، ومدى تناوله للأبعاد التي يتبناها الباحثان في تعريفهم الإجرائي، وصياغة فقرات واضحة ودقيقة تناولت جميع أبعاد التعريف الإجرائي للتوجه نحو الحياة.

ولأجل تحديد مدى تناول الباحثان نظريًا للأبعاد التي حددتها في تعريفها الإجرائي، والتحقق ما إذا كان بالفعل يقيس ما وضع لقياسه، وأن الفقرات تقيس بالفعل مضمون التوجه نحو الحياة، وعرض المقياس على مجموعةٍ من المحكمين وأساتذة الجامعات في الوطن وخارجه من الاختصاصيين في الإرشاد النفسي بلغ عددهن (11) محكمًا ؛ للأخذ برأيهم واستشارتهم في مدى ملاءمة الفقرات، من حيث الصياغة المبدئية ومدى انتمائها لكل بعد من الأبعاد الخمسة التي تضمنها المقياس، وقد أعطى المحكمون ملاحظاتٍ مهمة وقيّمة، وفي ضوئها عُدلت بعض الفقرات واستبعدت فقراتٌ أخرى؛ لعدم توافر صدق المحتوى فيها، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حذف (7) فقرات من فقرات المقياس في صورته الأولية، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس بعد الانتهاء من التحكيم والتحقق من صدق المحتوى (30) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency Validity

وهو عبارة عن تجانس المقياس، وقدرته على قياس ما وضع لأجله، ويعبر عن العلاقة بين الفقرات والأبعاد، وقد حُسب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة ببعد السلامة البدنية وفقراته ذات الأرقام (1، 6، 11، 16، 21، 26) على النحو التالي :

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للسلامة البدنية ودرجة كل فقرة من فقراته(ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.544**	.01	11	.604**	.01	21	.565**	.01
6	.506**	.01	16	.798**	.01	26	.355**	.01

**دالة إحصائيًا عند 01. * دالة إحصائيًا عند 05. قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 01.= 0.363 وعند مستوى دلالة 05.= 0.280

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للسلامة البدنية ودرجة كل فقرة من فقرات هذا البعد كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (01.)، في حين لم تكن هناك فقرات غير دالة إحصائيًا في السلامة البدنية. لذا رأى الباحثان أن جميع الفقرات يوجد بها اتساق داخلي، ولهذا لم تُحذف أي فقرة.

كما حُسب صدق الاتساق الداخلي لبعد الأمل من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع درجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة للتوجه نحو الحياة وفقراته (2، 7، 12، 17، 22، 27) كالتالي :

جدول(8)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأمل ودرجة كل فقرة من فقراته (ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	.813**	.01	12	.743**	.01	22	.585**	.01
7	.836**	.01	17	.851**	.01	27	.498**	.01

**دالة إحصائيًا 01. قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 01.= 0.363 وعند مستوى دلالة 05.= 0.280

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأمل ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه كانت دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ في حين لم تكن هناك فقرات غير دالة إحصائيًا في الأمل. لذا رأى الباحثان أن جميع الفقرات يوجد بها اتساق داخلي، ولهذا لم تُحذف أي فقرة.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي التوافق النفسي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد مع درجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة بمجموع بعد التوافق النفسي وفقراته (3, 8, 13, 18، 23, 29) كالتالي :

جدول (9)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه (ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	.869**	.01	13	-.124	غير دالة	23	.855**	.01
8	.555**	.01	18	.469**	.01	28	.658**	.01

**دالة إحصائيًا عند .01 * دالة إحصائيًا عند .05 قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 0.363 =.01 وعند مستوى دلالة 0.280 =.05

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي ودرجة كل فقرة من الفقرات، التي تنتمي إليه، كانت جميعها دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، بينما الفقرة (13) لم تكن دالة. لذا رأى الباحثان أن تحذف لعدم تمتعها بصدق الاتساق الداخلي.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي الرضا، من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع درجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه، وكانت النتائج الخاصة بمجموع بعد الرضا وفقراته (4, 9, 14، 19، 24، 29) كالتالي :

جدول(10)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية الرضا ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه(ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	.461**	.01	14	.677**	.01	24	.670**	.01
9	-.108	غير دالة	19	.338*	.05	29	.303*	.05

**دالة إحصائيًا عند .01 * دالة إحصائيًا عند .05 قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 0.363 =.01 وعند مستوى دلالة 0.280 =.05

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد الرضا ودرجة كل فقرة من الفقرات، التي تنتمي إليه، كانت جميعها دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، والفقرات(19، 29) دالة عند مستوى دلالة (.05)، في حين أن الفقرة رقم (9) كانت غير دالة، لذا رأى الباحثان أن تحذف.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لبعد نجاح العلاقات الاجتماعية، من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستراتيجية مع درجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه. وكانت النتائج الخاصة بمجموع بعد نجاح العلاقات الاجتماعية وفقراته (5، 10، 15، 20، 25، 30) كالتالي :

جدول(11)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية نجاح العلاقات الاجتماعية ودرجة كل فقرة من الفقرات التي تنتمي إليه(ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	.523**	.01	15	.666**	.01	25	.756**	.01
10	-.015	غير دالة	20	.697**	.01	30	.493**	.01

**دالة إحصائيًا عند 01. * دالة إحصائيًا عند 05. قيمة r الجدولية لدرجة حرية 48 عند مستوى دلالة 01.= 0.363 وعند مستوى دلالة 05.= 0.280

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعد نجاح العلاقات الاجتماعية ودرجة كل فقرة من الفقرات، التي تنتمي إليه، كانت جميعها دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، ما عدا الفقرة التي تحمل الرقم (10)، فقد كانت غير دالة، لذا رأى الباحثان أن تحذف لعدم تمتعها بصدق الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات مقياس التوجه نحو الحياة :

بعد تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (50) مطلقة، تم حساب الثبات من خلال طريقة ألفا كرونباخ (AlphaKronbach)، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي :

1- معامل الثبات وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ : Cronbach- Alpha Coefficient

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعدٍ من أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية لفقراته، واحتساب معامل الثبات من خلال النتائج الموضحة بالجدول الآتي :

جدول (12)

معاملات الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة وأبعاده الخمسة وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ
1	السلامة البدنية	.658
2	الأمل	.646
3	التوافق النفسي	.533
4	الرضا	.671
5	نجاح العلاقات الاجتماعية	.573
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة		.616

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات للدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ بلغ (.616)، ويعد معامل ثبات جيدًا، واتضح أيضًا أن الرضا كان أكثر الأبعاد ثباتًا، حيث بلغ معامل الثبات (.671)، ويليه الأمل، وبلغت درجة ثباته (.646)، ثم نجاح العلاقات الاجتماعية، وبلغت درجة ثباته (.573)، وأخيرًا التوافق النفسي؛ حيث بلغت درجة ثباته وفقًا لمعامل ألفا كرونباخ (.533)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثباتٍ جيد.

2- طريقة التجزئة النصفية : split- Half Coefficient

تم حساب معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة، وفقًا لهذه الطريقة، من خلال تقسيم فقرات المقياس والأبعاد إلى مجموعتين، وحُسب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وصحّح معامل الارتباط بطريقة سبيرمان، إذا كان تباين الجزأين متساويًا، وطريقة جتمان في حال كان تباين الجزأين غير متساويين، والنتائج موضحة بجدول (13) :

جدول(13) معاملات الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة وكل بعد من أبعاده الخمسة وفقًا لطريقة التجزئة النصفية.

م	البعد	الثبات وفقًا لطريقة التجزئة النصفية

	عدد الفقرات		قبل التعديل	بعد التعديل
1	السلامة البدنية	6	.618	.855
2	الامل	6	.721	.907
3	التوافق النفسي	5	.411	.517
4	الرضا	5	.584	.718
5	نجاح العلاقات الاجتماعية	5	.765	.871
8	الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	34	.619	.793

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات للدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة، وفقًا لطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل بلغ(619.)، وبعد التعديل بلغ (793.)، وهو معامل ثبات جيدًا، وكان أكثر الأبعاد ثباتًا الأمل، حيث بلغت درجة ثباته بعد التعديل (907 .)، ويليه بعد نجاح العلاقات الإيجابية، حيث بلغت درجة ثباته (871.)، ويليه بعد السلامة البدنية، حيث بلغت درجة ثباته (855.)، ويليه بعد الرضا، حيث بلغت درجة ثباته(718.)، وأخيرًا التوافق النفسي بلغت درجة ثباته (617.)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة بثبات جيدة، وقد تم تصحيح درجات الثبات بمعادلة التصحيح لسبيرمان براون وجتمان، وهي موضحة بالجدول أعلاه.

نتائج الدراسة

نتائج التساؤل الأول والذي ينص على : ما مستوى الأمن بالنفسي لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل من الدرجة الكلية وللأبعاد، والنتائج موضحة بالجدول (14).

جدول(14)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل من الدرجة الكلية وللأبعاد للأمن النفسي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الأمن الأسري	3.193	0.567	79.8	2
الأمن الذاتي	3.040	0.581	76.0	3
الأمن الاجتماعي	3.222	0.438	80.6	1
الأمن الصحي	2.921	0.524	73.0	4
الأمن النفسي	3.086	0.427	77.1	

يتبين من الجدول (14) النتائج التالية :

أن متوسط الدرجة الكلية للأمن النفسي لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة قد بلغ 3.086 بوزن نسبي 77.1%، وهذا يشير إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة قد كان أكثر من المتوسط، وفقًا لمحك الدراسة المعتمد بالدراسة، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلي أن الحاجة للأمن النفسي تعتبر من أهم الحاجات الوجدانية التي تسعى لها المطلقة إلى إشباعها، والرغبة في الأمن النفسي لديها رغبة أكيدة، فلا تتقدم المطلقة بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمأنت وشعرت بالأمن النفسي في شؤون حياتها، وفقدانها للأمن النفسي يترتب عليه القلق والخوف، لذا فهي تسعى دائمًا لتوفير الأمن النفسي لديها في جميع مناحي حياتها.

كما ان للأسرة لها دور في تدعيم وتحسين الأمن النفسي لدى المطلقة، مما يجعلها واثقة بنفسها، قادرة على مواجهة الحياة، وايضاً تكيفها مع بيئتها ومجتمعها، فهذا يساعدها على تطوير ذاتها وتكوين علاقات ودية في المجتمع سواء مع الأصدقاء أو الأقارب أو الجيران أو في العمل.

حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الرواد وبدير،2017)، ودراسة (النوايسة،2016)، والتي أوضحت وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي، وتختلف مع نتائج دراسة (Sadowski & McIntosh, 2015), ودراسة (خويطر،2016)، والتي أظهرت مستوى منخفض من الأمن النفسي.

نتائج التساؤل الثاني، والذي ينص على : ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل من الدرجة الكلية وللأبعاد. والنتائج موضحة بالجدول(15).

جدول(15)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل من الدرجة الكلية وللأبعاد التوجه نحو الحياة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
السلامة البدنية	3.065	0.513	76.6	5
الأمل	3.306	0.582	82.7	1
التوافق النفسي	3.185	0.588	79.6	3
الرضا	3.170	0.406	79.2	4
نجاح العلاقات الاجتماعية	3.224	0.530	80.6	2
التوجه نحو الحياة	3.190	0.426	79.7	

يتبين من الجدول (15) النتائج التالية :

أن متوسط الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة قد بلغ 3.190 بوزن نسبي 79.7%، وهذا يشير إلي أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة قد كان أكثر من المتوسط، وفقًا لمحك الدراسة المعتمد بالدراسة، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلي ما تمتلكه المطلقات من نظرة إيجابية للحياة التي يعيشانها، بالرغم من الظروف التي مرروا بها من فقدان الزواج والأبناء، إلا أنهن لديهن إيمان قوي بالقضاء والقدر والسعي للتمتع بالحياة، لأن التوجه نحو الحياة يعد دافعًا بيولوجيًا يحافظ على بقاء الإنسان، ويمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات، وأيضًا من منطلق أنه سمة في الشخصية توسك بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد غير محددة بشروط معينة، يمكنه من توقع البشر، وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقته بكل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم، كما وضحه علي (2010،685).

حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عمرو والشريف (2018)، والتي أظهرت بأن التوجه نحو الحياة جاءت بدرجة متوسطة، بينما اختلف دراسة (Nezhady Rabiei,2015)، والتي أظهرت بأن التوجه نحو الحياة جاءت بدرجة مرتفعة.

نتائج التساؤل الثالث ، والذي ينص على : **"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة ؟"**

وللإجابة على ذلك التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين المتغيرات، والجدول (16) يوضح النتائج.

جدول (16)

يوضح معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة

البيان	الأمن الأسري	الأمن الذاتي	الأمن الاجتماعي	الأمن الصحي	الأمن لنفسي
السلامة البدنية	.614**	.482**	.578**	.676**	.716**
الأمل	.455**	.474**	.539**	.511**	.604**
التوافق النفسي	.647**	.486**	.572**	.551**	.677**
الرضا	.358**	.426**	.493**	.469**	.537**
نجاح العلاقات لاجتماعية	.577**	.394**	.603**	.656**	.682**
التوجه نحو الحياة	.664**	.563**	.691**	.711**	.800**

**دالة عند 1% *دالة عند5%

يتبين من الجدول(16) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للأمن النفسي وأبعادها من جهة، وبين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة وأبعادها من جهة أخرى، لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة، كان موجباً وبمستوى دلالة أقل من 0.05، ما يشير لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلي أهمية الأمن النفسي ومدى تأثيره الإيجابي على التوجه نحو الحياة، فالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية اللازمة للنمو النفسي السوي والصحة النفسية للفرد، وذلك ينعكس عليه بأن يصبح راضيًا عن حياته ومطمئنًا، فالأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والتوجه نحو الحياة، بما يحقق الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به، وثقتهم فيه، حتى يستشعر قدرًا كبيرًا من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدرًا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل، بعيدًا عن خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (شقير،2005، 6-7).

التوصيات:

1. تصميم وتطبيق برامج إرشادية؛ لرفع مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات .
2. التوعية الإعلامية لمؤسسات المجتمع المدني، للاهتمام بهذه الفئة وتقديم الرعاية الإيجابية لديهن.
3. إجراء أبحاث حول الدعم الوجداني والمعلوماتي للمطلقات والتعايش مع الصعوبات التي تفرضها الحياة.
4. التركيز على أهمية إجراء الإرشاد النفسي للاضطرابات النفسية، وانخفاض مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة من منظور إسلامي (العلاج النفسي الديني).

المقترحات:

1- إجراء مزيد من البحوث عن الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة بحيث تشمل عينة أكبر المطلقات، وفي بيئات عربية مختلفة.

2- دراسة متغيرات الدراسة الحالية على عينات أخرى مثل : (المعنفات، الأرامل، المعلقات).

3- القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي عن الحياة لدى المطلقات في محافظات قطاع غزة.

المراجع العربية والأجنبية:

1- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2010). الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق،26(3)، 695-735.

2- بني مصطفى، منار والشريفين، أحمد.(2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،9(2). 141-162.

3- خويطر، عايدة حمدي.(2016). العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى عينة من الأرامل والمطلقات، مجلة كلية التربية، جامعة غزة.

4- الرواد، ذيب محمد وبدير.(2017). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، قسم علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(2)، 153-130.

5- زهران، حامد.(2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

6- السهلي، حصة محمد سيف. (2015). جودة الحياة وعلاقته بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث_ جسر، 2(1)، 1-18.

7- صقر، شيماء الحسيني.(2018).علاقة الرضا السكني بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المسنات المصريات والسعوديات، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية، جامعة عين شمس،(18)،194-262.

8- عبد المجيد، السيد. (2004). إسادة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، 41(2)، 472- 732.

9- علي، السيد فهني. (2010). التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين المصرية.

10- علي، أنور جبار. (2012). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي. مجلة الأستاذ،(203)،1267-1292.

11- عمرو، إنصاف عبد القادر ابراهيم، والشريف، أمينة أحمد. (2018). درجة التفاؤل لدى النساء المطلقات في فلسطين دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المطلقات في محافظة الخليل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 7(22), 1-13.

12- العنزي، بدور بنت محمد بن علي. (2020). التوجه نحو الحياة للتغلب على الضغوط النفسية والأمن النفسي لدى المطلقات بمركز الضمان الاجتماعي بمدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (13) 212-169.

13- القريشي، غنى ناصر حسين. (2014). الطلاق بين الممكن والمحظور دراسة اجتماعية تحليلية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (15)، 247-271.

14- قنيطة، سهاد سمير.(2016). التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى المطلقات في قطاع غزة. {رسالة ماجستير غير منشورة}، الجامعة الإسلامية، غزة.

15- نشوان، تيسير محمود والزعانين، جمال عبد ربه.(2015). دليل البحث التربوي. غزة، فلسطين، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، 1-79.

16- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم.(2016).الأمن النفسي والوحدة النفسية عند المرأة غير المنجبة في الأردن. رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

17- Nair, H., & Murray, A. D. (2005). Predictors of attachment security in preschool children from intact and divorced families. The Journal of genetic psychology, 166(3), 245-263.

18- Nezhady, Bdhjat Mohammadi and Rabiei, Mehdi .(2015). The Effect of Schema Therapy on Quality of Life and Psychological Well-being in Divorced Women, Journal of Police Medicine, 4(3), 179-190.

19- Sadowski, C & McIntosh, J.(2015). A Phenomenological Analysis of the Experience of Security and Contentment for Latency Aged Children in Shared-time Parenting Arrangements. Journal of Phenomenological Psychology. 46, 69– 104.